الصّفّ الأوّل

الصّفُّ الأوّلُ

الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ

نَصُّ الاسْتِماعِ (أَيْنَ اخْتَفى سُلْحوفٌ؟)[١]

في غابَةٍ هادِئَةٍ، عاشَ "أَرنوبٌ"، وَقَدْ كانَ مَشْهورًا بَيْنَ الحَيَوانات بِحِكْمَتِهِ، وَحُبِّهِ الكَبيرِ لِلْكُتُبِ.

يَجْلِسُ "أَرْنوبٌ" تَحْتَ شَجَرَةِ التّوتِ كُلَّ صَباحٍ، يَفْتَحُ كِتابَهُ وَيَغوصُ في عَوالِمَ مَليئَةٍ بِالْمَعْرِفَةِ وَالقِصَصِ.

جاءَهُ القِرْدُ "كوكو" ذاتَ يَومٍ وَقالَ لَهُ: لِماذا تُضَيِّعَ وَقْتَكَ في الْقِراءَةِ؟ تَعالَ نَلْعَبْ وَنَتَسَلَّقِ الأَشْجارَ.

اِبْتَسَمَ "أَرْنوبٌ" وَقالَ بِلُطْفٍ : اللَّعِبُ جَميلٌ يا "كوكو" لَكِنِ القِراءَةَ تُنَمّي الْعَقْلَ وَتَفْتَحُ أَبْوابًا لا نَراها بِالْعَينِ.

مَرَّتِ الأَيّامُ وَحَدَثَ في الْغابَةِ أَمْرٌ غَريبٌ فَقَدْ ضاعَ صَغيرُ السُّلَحْفاةِ "سُلْحوفٌ" وَتَعِبَ الجَميعُ في الْبَحْثِ عَنْهُ... هُنا تَذَكَّرَ "أَرْنوبٌ" ما قَرَأَهُ في كِتابٍ عَنْ طُرُقِ تَتَبُّعِ الأَثَرِ... وَبِفَضْلِ مَعْرِفَتِهِ قادَهُمْ إِلى الْمَكانِ الصَّحيحِ... فَوَجَدوا "سُلْحوفًا" نائِمًا قُرْبَ جَدْوَلِ الماءِ.

فَرِحَتِ الحَيَواناتُ فَرَحًا شَديدًا، وَقالَتِ السُّلَحْفاةُ الأُمُّ لِـ "أَرْنوبٍ":

شُكْرًا لَكَ يا "أَرْنوبُ" الحَكيمُ؛ لَقَدْ وَجَدْنا "سُلْحوفًا" بِفَضْلِ عِلْمِكَ وَذَكائِكَ.

اِبْتَسَمَ "أَرْنوبٌ" وَقالَ: "الْعِلْمُ نورٌ... وَمَنْ يَقْرَأْ يَرَ ما لا يُرى".

وزارة التربية
إدارة التوجيه الفني للغة العربية

(١) مُؤَلِّفو الْكِتابِ

الصّفُّ الأوّلُ

الوَحْدَةُ الخامِسَةُ

نَصُّ الاسْتِماعِ (بيْتُنا الْكبيرُ)(٢)

خَرَجَ خالِدٌ مَعَ أَسْرَتِهِ إلى شارِعِ الْخليجِ الْعَرَبِيِّ في يَوْمٍ جَميلٍ، ولمّا رَأى عَلَم الْكُوَيتِ يُرَفْرِفُ فَوْقَ أَحَدِ المباني الْقَريبَةِ مِنَ الشّاطِئِ، قالَ بِحَماسَةٍ:

ما أَجْمَلَ عَلَمَ بِلادي!

قالَتِ الْأُمُّ : يا خالِدُ، الوَطَنُ هُوَ بَيْتُنا الكَبيرُ، نُحِبُّهُ، وَنَعْمَلُ لِرِفْعَتِهِ، وَنَحْمِيهِ...

وَفي أَثْناءِ سَيْرِ خالِدٍ مَعَ أَبيهِ عَلى الشّاطِئِ، رَأى أَوْراقًا وَأَكْياسًا وَزُجاجاتٍ فارِغَةً ... مُبَعْثَرَةً عَلى الْأَرْضِ هُنا وَهُناكَ، فَقالَ: سَأَجْمَعُها؛ لِيَبْقى وَطَنُنا نَظيفًا.

ابْتَسَمَ الْأَبُ وَقالَ: يا وَلَدي؛ مَنْ يُحِبُّ وَطَنَهُ، يَحْرِصُ عَلى نَظافَتِهِ وَجَمالِهِ، فَيَضَعُ المخَلَّفاتِ في أَماكِنِها. وَذَكَرَ بَيْتًا جَميلًا مِنَ الشِّعْرِ عَنْ حُبِّ الْوَطَنِ:(٣)

أَيُّها الْوَطَنُ الممْتَدُّ في دَمِنا حُبًّا أَعَزُّ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها

رَفَعَ خالِدٌ يَدَهُ تَحِيَّةً لِلْعَلَمِ المرَفْرِفِ في السَّماءِ، وقالَ: سَأَدْرُسُ بِجِدٍّ يا والِدي، وَ أَتَعَلَّمُ وَ أَتَفَوَّقُ وَأَعْمَلُ؛ لِأُسْهِمَ مَعَ زُمَلائي في رِفْعَةِ وَطَني وَعِزَّتِهِ.

وزارة التربية
إدارة التوجيه الفني للغة العربية

(٢) مُؤَلِّفو الْكِتابِ

(٣) من شعر حبيب حميدان سليمان الزيودي (١٩٦٣ - ٢٧ أكتوبر ٢٠١٢) شاعر وأديب أردني.

الصّفُّ الأوّلُ

الوَحْدَةُ السّادسةُ

نَصُّ الاسْتِماعِ (أنا وأَخي) [٤]

اعْتادَ الأَخَوانِ جاسِمٌ وَسُعودٌ أن يَلْعَبا كُرَةَ الْقَدَمِ بِالمْلْعَبِ المخَصَّصِ لِذَلِكَ في حَديقَةِ مَنْزِلِهما، تَحَمَّسَ الأخوانِ في اللَّعِبِ هذا الْيَومَ.

في لُعْبَةٍ مُشْتَرَكَةٍ وَكَيْ يَسْتَحْوِذَ جاسِمٌ عَلى الْكُرَةِ إذا بِهِ يَدْفَعُ أَخاهُ سُعودًا بقوّةٍ – دونَ قَصْدٍ - ويُسْقِطُهُ عَلى الْأَرْضِ، أُصيبَ سُعودٌ في قَدَمِهِ، وَصَرَخَ باكيًا مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ، سَمِعَهُ والِدُهُما وَجاءَ مُسْرِعًا؛ ليأْخُذَهُ إلى الْمُسْتَشْفى.

حَزِنَ جاسِمٌ حُزْنًا شَديدًا، وَنَدِمَ عَلى خُشونَتِهِ مَعَ أَخيهِ في اللَّعِبِ؛ مما تَسَبَّبَ في أذاه.

اعْتَذَرَ جاسِمٌ لأخيهِ، وَوَعَدَهُ بِعَدَمِ تَكْرارِ ذَلِكَ.

نَصَحَ الْوالِدُ ابْنَيْهِ : كونا أَخَوَيْنِ صالِحَيْنِ، مُتَحابَّيْنِ، مُتَعاوِنَيْنِ، وَلا يُؤْذِ أَحَدُكُما أَخاه... أَوْ غَيْرَهُ...فَقَدْ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : " المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ". [٥]

وزارة التربية
إدارة التوجيه الفني للغة العربية

(٤) مُؤَلِّفو الْكِتابِ

(٥)صحيح البخاري رقم (٦٤٨٤)

الصّفُّ الأوَّلُ

الوَحْدَةُ السّابِعَةُ

نَصُّ الاسْتِماعِ (راقٍ بِأَخْلاقي)[٦]

مَعَ نِهايَةِ الْيَوْمِ الْمَدْرَسِيِّ (الدّراسِيِّ)، خَرَجَ يوسُفُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ مُتَّجِهًا نَحْوَ سَيّارَةِ أُمِّهِ حَيْثُ تَنْتَظِرُهُ.
وَبَيْنَما كانَ يَسيرُ، رَأَى تِلْميذًا صَغيرًا يَتَعَثَّرُ، فَتَسْقُطُ حَقيبَتُهُ، وَتَتَناثَرُ كُتُبُهُ عَلَى الأَرْضِ.
اِقْتَرَبَ يوسُفُ مِنْهُ بِسُرْعَةٍ وقالَ لَهُ: "لَا تَقْلَقْ، سَأُساعِدُكَ."

جَلَسَ مَعَهُ عَلَى الأَرْضِ، وَجَمَعا الكُتُبَ، ثُمَّ أَعادا تَرْتيبَ الحَقيبَةِ.
نَظَرَ الوَلَدُ إِلَيْهِ بِابْتِسامَةٍ وَقالَ: "شُكْرًا لَكَ".
لَـــمّا رَكِبَ يُوسُـفُ السَّـيّارَةَ، بادَرَتْهُ أُمُّهُ مُرَحِّبَةً بِهِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِسَـعادَتِها وَهِيَ تَراهُ يُساعِدُ زَميلَهُ، وَ أَثْنَتْ عَلى صَنيعِهِ، وَ انْطَلَقا عائِدَيْنِ إِلى البَيْتِ....
عِنْدَما وَصَلا، شاهَدَ يوسُفُ جارَهُم يَحْمِلُ صَناديقَ خُضارٍ وَفاكِهَةٍ ....
أَسْرَعَ يوسُفُ إِلَيْهِ وَهَمَّ بِمُساعَدَتِهِ:
"دَعْني أُساعِدْكَ يا عَمِّ."
حَمَلَ يُوسُفُ بَعْضَ الصَّناديقِ، وَسارَ مَعَ جارِهِ حَتّى أَوْصَلَها إِلى بابِ الْبَيْتِ.
شَكَرَهُ الْجارُ وَدَعا لَهُ:
"بارَكَ اللهُ فيكَ يا بُنَيَّ... وَجزاكَ اللهُ خَيْرًا، مَنْ شابَهَ أَباهُ فَما ظَلَم"
عادَ إِلى والِدَتِهِ، وَقَدْ بَدَتْ عَلى وَجْهِها عَلاماتُ السَّعادَةِ وقالَتْ لَهُ بِفَخْرٍ:

"الأَخْلاقُ الطَّيِّبَـةُ تَرْفَعُ قَـدْرَ صـــاحِبِها يـا وَلَـدي." وَذَكَّرَتْ لَـهُ حَـديـثَ رَســولِ اللهِ ﷺ: (لَيسَ مِنّـا مَنْ لَمْ يَرحَمْ صَغيرَنا، وَ يَعْرِفْ حَقَّ كَبيرِنا)(٧).

ابْتَسَـمَ يوسُـفُ اِبْتِسـامَتَهُ الْهادِئَةَ الْجَميلَةَ، وَشَـكَرَ والِدَتَهُ وَدَعا لِوالِدَيهِ: حَفِظَكُما اللهُ يا أُمّي، هذا دَرْسٌ تَعَلَّمْتُهُ مِنْ والِدي؛ فَقَدْ رَأَيْتُهُ كَثيرًا يُساعِدُ النّاسَ ....

وزارة التربية
إدارة التوجيه الفني للغة العربية

(٦) مُؤَلِّفو الْكِتابِ
(٧) الألباني -صحيح الترغيب – رقم (١٠٠)

الصّفُّ الأوّل
الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ
نَصُّ الاسْتِماعِ (الْـمُفَكِّرَةُ الصَّغيرَةُ)[٨]

إيمانُ فَتاةٌ طَموحٌ، تُحِبُّ التَّعَلُّمَ وَالتَّجْرِبَةَ، وَدائِمًا ما تُرَدِّدُ: أُريدُ أَنْ أُصْبِحَ مُخْتَرِعَةً أَخْدُمُ الْإِنْسانِيَّةَ، وَأَرْفَعُ اسْمَ وَطَني الْكُوَيْتِ عالِيًا.

قَرَأَتْ عَنِ (الْمَرْكَزِ الْعِلْمِيِّ) وَأَقْسامِهِ الثَّلاثَةِ: حَوْضِ الْأَحْياءِ المائِيَّةِ، وَقاعَةِ الْاسْتِكْشافاتِ، وَقاعَةِ السِّينَما "آيماكس"، وَعَرَفَتْ أَنَّهُ الْمَرْكَزُ الْأَوَّلُ في الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ الَّذي يَحْتَوي عَلى هذِهِ الْمَرافِقِ الثَّلاثَةِ، بِالْإِضافَةِ إِلى مَتْحَفٍ يُمَثِّلُ صِناعَةَ السُّفُنِ الَّتي سَبَقَ اِسْتِخْدامُها في التِّجارَةِ وَنَقْلِ البَضائِعِ.

وَعَدَها والِدُها بِزِيارَةِ الْمَرْكَزِ الْعِلْمِيِّ؛ مُكافَأَةً لَها عَلى حُسْنِ أَخْلاقِها، وَتَفَوُّقِها الدِّراسِيِّ... اِصْطَحَبَها والِدُها إِلى هُناكَ... فَرِحَتْ إيمانُ كَثيرًا بِتِجْوُّلِها في أَقْسامِ الْمَرْكَزِ، وَكانَتْ فَرْحَتُها أَكْبَرَ عِنْدَما دَخَلَتْ قاعَةَ الِاسْتِكْشافِ؛ حَيْثُ شاهَدَتْ أَلْعابًا وَقامَتْ بِتَجارِبَ مُمْتِعَةٍ؛ ضَغَطَتْ أَزْرارًا، وَرَكَّبَتْ قِطَعًا، وَتَعَلَّمَتْ أَشْياءَ جَديدَةً...

قالَتْ بِسَعادَةٍ: أَنا لا أَلْعَبُ فَقَطْ ...أَنا أَتَعَلَّمُ.

ذَهَبَتْ إِلى رُكْنٍ آخَرَ، وآخَرَ، في بَهْجَةٍ وَحَيَوِيَّةٍ...رَأَتْ رَجُلًا آلِيًّا يَتَحَرَّكُ بِمَهارَةٍ، وَيَسْتَجيبُ لِأَوامِرِ الْأَطْفالِ.

قالَتِ الْمُرْشِدَةُ: هَذا رَجُلٌ آلِيٌّ مُزَوَّدٌ بِالذَّكاءِ الِاصْطِناعِيِّ، وَلَوْ أَحْسَنّا اسْتِخْدامَهُ، فَإِنَّنا نَسْتَطيعُ مُساعَدَةَ النّاسِ، وَالْحِفاظَ عَلى الْبيئَةِ...

هُنا قالَ الْأَبُ: الْعِلْمُ يُساعِدُنا في رِفْعَةِ وَطَنِنا، فَاسْتَمِرّي يا بُنَيَّتي في تَفَوُّقِكِ؛ لِتَنْفَعي بَلَدَكِ الْكُوَيْتَ...

عادَتْ إيمانُ مِنْ هذِهِ الرِّحْلَةِ الْجَميلَةِ سَعيدَةً، وَهِيَ عازِمَةٌ عَلى أَنْ تَتَعَلَّمَ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ؛ لِتُحَقِّقَ أَحْلامَها، وَتَنْفَعَ بَلَدَها...

وزارة التربية
إدارة التوجيه الفني للغة العربية

(٨) مُؤَلِّفو الْكِتابِ